ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Alifs in Arabic

Asma Issa Salem Mohammed

General Directorate of Education of Salah al-Din/Baiji Education Department

* *Corresponding author: E-mail* : issaasma495@gmail.com

Keywords:
alifs,
words,
structures,
formal alif,
morphological alif

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 5 Jan 2026
Received in revised form 24 Jan 2026
Accepted 26 Jan 2026
Final Proofreading 29 Apr 2026
Available online 29 Apr 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research was chosen because of the abundance of alifs in our Arabic language and the multiplicity of their functions and purposes. This can pose a challenge for learners and requires extensive research for a complete understanding.

It is not the first to address this topic, as there are specialized studies by modern scholars on this subject. However, the division of the research material that was done has not been addressed by anyone. This is what made the research stand out with a special feature, as this arrangement and classification will put the reader in front of a clear map of Arabic alifs, and we will shorten the way for him to distinguish between its problematic types. In addition to that, it has collected the old and modern names.

The lesson plan consists of an introduction, three sections, a conclusion, and a list of sources. The three sections cover the following:

Section 1: Formal Alifs.

Section 2: Morphological Alifs.

Section 3: Syntactic Alifs.

The conclusion summarizes the most important findings and benefits derived from this research.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.4.1.2026.3

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الألفات في اللغة العربية

أسماء عيسى سالم محمد/المديرية العامة تربية صلاح الدين/قسم تربية بيجي

الخلاصة:

هذا البحث بعنوان (الألفات في اللغة العربية) ، وسبب اختياري له هو لكثرة الألفات في لغتنا العربية وتعدد وظيفة كلٍّ منها وغايتها، وقد تحدث إشكالاً على المتعلمين وتحتاج إلى طويلِ بحثٍ للمعرفة الكاملة بها .

ولا أقول إني أول من تطرق إلى هذا الموضوع، فهناك دراسات متخصصة للمحدثين في هذا الموضوع، ولكن تقسيم مادة البحث الذي جرى – بحسب فكرتي– لم يتطرق إليه أحد فيما أعلم ، وهذا مما جعل

البحث يتميز بميزة خاصة، فهذا الترتيب والتبويب سوف يضع القارئ أمام خريطة واضحة المعالم للألفات العربية، وسنختصر له الطريق للتمييز بين أنواعها المشكلة، يضاف إلى ذلك أنّه جمع التسميات القديمة والحديثة– فيما وقفت عليه– .

أما خطة الدرس فجعلتها في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة المصادر ، فأما المباحث الثلاثة فهي مشتملة على ما يأتي :

المبحث الأول : الألفات الشكلية .

المبحث الثاني : الألفات الصرفية .

المبحث الثالث : الألفات النحوية .

وأما الخاتمة فقد شملت أهم النتائج والفوائد التي توصلت إليها من خلال البحث .

الكلمات المفتاحية: الألفات، الالفاظ، التراكيب، ألف شكلية، ألف صرفية.

المقدمة:

حمداً لمن بيده مقاليد الأمور، يصرفها على النحو الذي يريد، إذا أراد أمراً فإنما يقول له: ((كن)) فيكون سبحانه قد برئ كلامه من لفظ وحرف، تقدست أسماؤه وجلت صفاته وكانت أفعاله عيون الحكمة، وصلاة وسلاماً على النبي العربي الأمي، أفصح من نطق بالضاد، محمد عبده ورسوله، وعلى آله وأصحابه، مصابيح الهدى، وأعلام النجاة وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ومن نحا نحوهم واقتدى بهداهم.

إن سبب اختياري لهذا الموضوع (الألفات في اللغة العربية) هو لكثرة الألفات في لغتنا العربية وتعدد وظيفة كل منها وغايتها، وقد تحدث إشكالاً على المتعلمين وتحتاج إلى طويلِ بحثٍ للمعرفة الكاملة بها.

ولا أقول إني أول من تطرق إلى هذا الموضوع، فهناك دراسات متخصصة للمحدثين في هذا الموضوع، ولكن تقسيم مادة البحث الذي جرى – بحسب فكرتي– لم يتطرق إليه أحد فيما أعلم ، وهذا مما جعل البحث يتميز بميزة خاصة، فهذا الترتيب والتبويب سوف يضع القارئ أمام خريطة واضحة المعالم للألفات العربية، وسنختصر له الطريق للتمييز بين أنواعها المشكلة، يضاف إلى ذلك أنّه جمع التسميات القديمة والحديثة– فيما وقفت عليه– .

وقسمت مادة هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وقائمة المصادر .

وأخيراً فما كان من صواب في هذا البحث فهو من توفيق ربي سبحانه وتعالى. وما كان غير ذلك فحسبي أنني بذلت الجهد، وعمل ابن آدم يشوبه النقص، والحمد الله أولاً وآخراً، ومنه التوفيق والسداد .

المبحث الأول: الألفات الشكلية:

نقصد بها الألفات التي وردت في الكلمات لتظهر الكلمة بشكلٍ معيّن يتميز بها عن غيره، وهذه لم تأت لغاية صرفية أو نحويةٍ .

ويتكون هذا المبحث من ثلاثة مطالب، وهي:

المطلب الأول: الألفات التي تكون في أول الكلمة، وهي:

١. **ألف الإرادة:** هي في الاصطلاح: ((الهمزة التي يبدأ بها بعض الأدوات، نحو: (أن) و (أم))) (الأسمر، د. ت، صفحة ١٥٣).
٢. **ألف الوصل:** هي في الاصطلاح: ((همزة الوصل، وهي همزة يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، وتسقط في وسط الكلام)) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة ٣) ..

أو هي: ((همزة ابتدائية تُكتب وتُقرأ إن وقعت في أول الكلام، وتكتب ولا تقرأ إن وقعت في وسطه – أي اذا كانت مسبوقة بحرف او كلمة، نحو: هاجم القائد المدينة واستولى عليها.)) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١٥).

المطلب الثاني: الألف التي تكون في وسط الكلمة، وهي:

ألف الفرق: ذكر أبو القاسم الزجاجي: أنَّ من قسمي الهجاء المصطلح عليه: المزيدُ، أي ما كان زائداً في الكتاب لا أصل له، يأتي فرقاً بين شيئين، ومن ذلك زيادةُ العربِ الألفَ في (مائة) فرق بينها وبين (منهُ)، فيظهر لنا أنَّ من سمات الخط العربي أنَّهم يستعملون حرفاً من الحروف للتمييز بين كلمة وأخرى، وبهذه الطريقة عالجوا نوعاً من الإبهام بين الكلمات (الزجاجي، ١٤٢١هـ، صفحة ١٨).

وقال ابن الدهان: ((وكتبوا (مائة) بألف للفصل بينه وبين (منه) وأجروا تثنيته مجرى مفرده)) (بن الدهان، ١٤٠٦هـ، صفحة ٦).

المطلب الثالث: الألفات التي تكون في آخر الكلمة، وهي:

١. **ألف الإشباع:** ((وهي الألف التي تأتي لإشباع حرف الروي المفتوح، وتسمى ألف الإطلاق، نحو قول ابن زيدون (بن الدهان، ١٤٠٦هـ، صفحة ٦):

غيظ العدى من تساقينا الهوى فَدَعوا بأن نغص فقال الدهر آمينا

الألف في (آمينا) ألف إطلاق والأصل (آمين))) (الأسمر، د. ت، صفحة ٨١) .

٢. **ألف التفريق:** ذكر أبو القاسم الزجاجي أنَّ هناك حروفاً تأتي للفرق بين كلمتين، ومن ذلك زيادة العرب الألف بعد الواو في (يغزوا، وخرجوا) (الزجاجي، ١٤٢١هـ، صفحة ١٨).

وقال ابن الدهان: ((فأما الألف فزادها قوم بعد واو الجمع، والواو الساكنة التي هي لام الفعل إذا لم يتصل بضمير المفعول، وذلك في الجمع؛ نحو (ضربوا، ولم يضربوا))) (بن الدهان، ١٤٠٦هـ، صفحة ٥٤)، فالألف تأتي لتفريق واو الجماعة التي في الفعل الماضي، نحو: (الطلاب نجحوا)، أو في المضارع المنصوب أو المجزوم، نحو (الطلاب لم يتكاسلوا فلن يرسبوا)، أو في الأمر نحو: (دافعوا عن وطنكم)، عن واو جمع المذكر السالم، نحو (حضر فلاحو الحقل) وعن واو الأسماء الستة المرفوعة، نحو: (جاء أبـو زيد)، وعن واو العلة في الفعل المضارع، نحو: (الحق يعلو) وعن واو (أولو) بمعنى (أصحاب) المضافة، نحو: (أولو الأرض) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ٩) .

المبحث الثاني: الألفات الصرفية:

وهي الألفات التي تخصُّ بنية الكلمة، ولا تتعلق إلا بالأسماء المعربة والأفعال المتصرِّفة، وهي إمّا أن تكون أصلية، أو زائدة، أو صحيحة، أو معلَّة.

وهذه الألفات قسمناها إلى ثلاثة مباحث:

المطلب الأول: (الألفات التي وردت لمعنى في الأفعال) وهي:

١. **ألف المضارعة:** ((هي ألف المتكلم المفرد في المضارع، نحو (أَذْرُسُ)، وتسمى أيضا: همزة المضارعة)) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١٥٧) .
٢. **همزة الدلالة على الكثرة:** ((وذلك مثل: أشجر المكان: كَثُر شجره، وأظبأ المكان: كُثُرت ظباؤه . و(اسد)– أصلها أأْسَدَ– آسَدَ المكان: كثرت أسودهُ)) (الراجحي، د. ت، صفحة ٢٩).
٣. **همزة الدلالة على الوصول إلى العدد:** ((وذلك مثل: أخمسَ العدد: صار خمسةُ، أتْسَمعت البناتُ: صرن تسعاً)) (الراجحي، د. ت، صفحة ٣٠).
٤. **همزة السلب والإزالة:** ((ك: أقذيتُ عين فلان، واعجمت الكتاب، أي: أزلت القذى عن عينه، وأزلت عُجمة الكتاب بنقطه)). (الحملاوي، ١٤٢٨هـ، صفحة ٤٥)

فهنا تدل الهمزة على السلب، ومعنى ذلك أنك تزيل من المفعول معن الفعل، فإذا قلت مثلاً: شكا زيدٌ فإنك تثبت أنّ له شكوى، فإذا زدت الفعل همزة وقلت: أشكيت زيداً، صار المعنى أزلت شكواه. (الراجحي، د. ت، صفحة ٢)

٥. **الهمزة الفعلية:** ((قد تقع الهمزة فعلاً، وذلك أنهم يقولون: (وأى) بمعنى (وعد) (يئي) بحذف (الواو) لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، كما تقول: وفي يفي، وونى يني، والأمر منه (إه) بحذف اللام للأمر وبالهاء للسكت في الوقف . وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله: لم أقف على قائله:

إنَّ هندُ المليحِةُ الحسناءَ وأيَ من أضمرت لخلّ وفاءَ

فإنه يُقال : ((كيف رُفِعَ اسم إنّ وصفته الأولى ؟ والجواب أنّ الهمزة فعل أمر ، والنون للتوكيد والأصل إيْنَّ بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ، ونون مشدّدة للتوكيد ، ثم حُذِفتِ الياء لالتقائها ساكنةً مع النون المدغمة)) (الأنصاري، ١٩٨٥، صفحة ١٥).

وقال المتقدمون: ((ثاني الهمزة المكسورة فعل أمر من (وأى) يعني (وعَد) وتعرب فعل أمر مبني على حذف حرف العله)) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١٤) .

المطلب الثاني: الألفات التي وردت لمعنى في الأسماء وهي:

١. **ألف التأنيث:** ((هي إحدى علامتي التأنيث، وهي قسمان: (مفردة)، وهي المقصورة، كـ (حبُلى) و (بشرى)، (وغير مفردة) وهي التي قبلها ألف، فتقلب هي همزة، كـ (حمراء) و (عذراء))) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١٥٣). ونحو: ابيض: بيضاء. وهي أيضا إحدى العلل التي تمنع الاسم من الصرف وتقوم مقام علتين، سواء أكانت ممدودة، نحو: (صحراء) أو مقصورة، نحو: (حبلى) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١٥٦).
٢. **ألف التفضيل:** هي في الاصطلاح ((همزة اسم التفضيل، نحو (أحسنُ) و(أفضلُ)، وتسمى أيضاً: همزة التفضيل)) (الأسمر، د. ت، صفحة ١٥٦) .
٣. **ألف التكسير:** (ألف الجمع): ((هي الألف الزائدة التي نجدها في صيغ بعض جموع التكسير، نحو: ألف **(فعال)** و **(أفاعل)** و **(أفاعيل)**، **(مفاعل)**، **(وتفاعل))** .

المطلب الثالث: الألفات التي وردت بغير معنى:

وجعلناه في فرعين:

الفرع الأول: الألفات المعلة والمبدلة، وهي:

١. **الألف المبدلة من الياء والواو:** تبدل الألف من الياء والواو وذلك على ثلاثة اضرب:

الأول: أن تكونا أصلين .

الثاني: أن تكونا منقلبتين.

الثالث: أن تكونا زائدتين.

فأما إبدال الألف من الياء و الواو وهما أصلان فنحو قولك في (بيأسُ) و(ياءَ سُ) وفي (يَوْجَل) (ياجَل) ونحو قولك: (باعَ ونامَ) لقولك (البيع والنوم) (بن جني ، ٢٠٠٠، صفحة ٣٠٧).

((وأما إبدالها منهما منقلبتين فقولهما: أعطى، وأغزى، وأستقصى، وملهى، اصل هذا كله: أعطَوَ، وأغزَوَ، واستَقصَوَ، وملهوٌ.. فلمَّا وقعت الواو رابعة فصاعداً قلبت ياءً فصارت في التقدير (أعْطَيَ، وأغزَيَ، واستقصيً، وملهَيٌ) فلما وقعت الياء طرفا في موضع حركة وما قبلها مفتوح قلبت ألفاً، فصارت (أغزى، وأعطى، وملهى، ومغزى) فالألف إذن إنَّما هي بدل من الياء المبدلة من الواو)) (بن جني ، ٢٠٠٠، صفحة ٧٢) .

فهنا بين ابن جني العلل التي حوّلت هذه الكلمات، ثمَّ يذكر إبدال الألف من الياء والواو الزائدتين بقوله: ((وأما إبدال الألف من الياء والواو الزائدتين فقولك في ترخيم اسم رجل يُقال له: (زُمَّيْل+ فُعَّيْل) على قول من قال (يا حار): (يا زُماً أقبل) فالألف الآن بدل من ياء {زُمَّيْل} التي هي همزة زائدة لأن مثاله {فُعَّيْل} ونظير ذلك قول العرب (سلقى) و {جَعَبَى} إنمَا الألف فيهما بدل من ياء {سلقيْت) و(جعبيْت) وهي زائدة لا محالة.

وأمّا الواو فإنْ تسمى رجلاً (عُنُوقاً) جمع (عناق) ثم ترجمه على قول من قال (يا حارُ) فضل وارد بال، لأنه ليس في الكلام اسم آخره وأو قبلها ضمة، فتقول: (يا عُني اقبل) ان سميت به (عُنِي) هذا رجلاً ونسبت إليه أبدلت من الكسرة قبل الياء فتحة لتنقلب الياء ألفاً، فيصير في التقدير (عُنا)، ثم تقلب ألفه واواً لوقوع ياءي النسب بعدها فنقول: (عُنَويّ))) (بن جني ، ٢٠٠٠، صفحة ٣١٣)، فهذه من التعليلات الدقيقة في هذا الباب.

وقال الاستراباذي: تُبدل الألف من أختيها أي الياء والواو، وهذا الإبدال لازم في نحو (قال وباع)، وضابط هذا كلذث واوٍ وياءٍ تحركتا وانفتح ما قبلهما (الإستراباذي، ١٩٧٥، صفحة ٢٠٨) .

قال ابن مالك:

من ياءٍ واوٍ بتحريكٍ أصلْ

ألفاً أبدل بَعْدَ فتحٍ مُتّصلْ

إن حُرّك التالي، وإنْ سَكّنَ كفْ

إعلالَ غير اللام، وَهْيَ لا يُكَفْ

إعلالُها بساكِنٍ غيرِ ألفْ

أو ياءٍ التشديدُ فيها قد أُلِفْ)) (العقيلي، ١٩٨٠، صفحة ٥٦٦)

فالألف المحوّلة: هي الألف المبدلة من واوٍ أو ياءٍ، نحو: جادَ وباعَ (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١٥٧) .

٢. **الألف المبدلة من النون الساكنة:** تبدل الألف عن هذه النون في ثلاثة مواضع:

احدها: أن تكون في الوقف بدلا من التنوين اللاحق علماً للصرف، مثل: رأيت زيداً، ولقيت محمداً (بن جني ، ٢٠٠٠، صفحة ٣١٣).

الثاني: ((إبدالها من نون التوكيد الخفيفة اذا انفتح ما قبلها ووقعت عليها، وذلك نحو قوله تعالى:﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥﴾ (العلق، ١٥))) (بن جني ، ٢٠٠٠، صفحة ٣١٦) .

الثالث: ((ابدال الألف من نون (إذنْ) وذلك أيضاً في الوقف، تقول: أنا أزورك إذاً، تريد إذنْ)) (بن جني ، ٢٠٠٠، صفحة ٣١٨) .

وذكر الأستراباذي أن الألف تبدل في المنصوب المنون، وفي إذنْ، وفي نحو آخرين فالمنصوب المنون تقلب ألفاً، لأنه لا يستثقل الألف، بل تخف الكلمة، وأما (إذنْ) فالأكثر قلب نونها ألفاً في الوقف، لأنها تنوين في الأصل، وأما قوله: (وفي نحو أضرَبنْ) يعني به نون التوكيد المخففة المفتوح ما قبلها، وعلة قلبها ألفاً إذا انفتح ما قبلها (الإستراباذي، ١٩٧٥، صفحة ٢٧٩)، وذكر ابن هشام أنَّ الألف تكون بدلا من نون ساكنة، وهي إمّا دون التوكيد أو تنوين المنصوب، فالأول: نحو (لنسفعاً)، والثاني كـ (رأيت زيدا) (الأنصاري، ١٩٨٥، صفحة ٣٥٤) .

وذكر الدكتور غانم قدوري أنّ الكلمة العربية إذا كانت منونة منصوبة تلحقها ألف عند الوقف، بدل التنوين، وتثبت هذا الألف خطأ، مثل قولك: اشتريت كتابا (الحمد، ١٤٢٥هـ، صفحة ١٦٣).

٣. **همزة الممدود المنقلبة:** وهي همزة تأتي في آخر الاسم الممدود وتكون منقلبة إما عن واو أو ياء، نحو (سماء– بناء) أصلهما (سماو– بناي) .

٤. **الألف المقصورة:** ((هي كل الف في آخر الاسم او الفعل، ثالثة مقلوبة عن ياء، نحو: (النهى) و (رَوَى) او رابعة فصاعداً غير مسبوقة بياء مفتوحة، نحو: (نشوى) و(أستفتى))) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١٥٧).

٥. **الألف الطويلة:** ((هي في الاصطلاح ألفُ آخر الأسماء والأفعال المقلوبة عن واو، نحو: (عصا) و(جلا))) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١٥٣).

٦. **الهمزة الخفيفة:** ذكرها سيبويه في كتابه فقال: ((وأمَّا التخفيف فتصير الهمزة فيهِ بينَ بينَ وتبدل وتحذف... أعلم أنّ كل همزة مفتوحه كانت فلها فتحة فإنَّك تجعلها إذا أردت تخفيفها

بين الهمزة والألف الساكنة وتكون بزنتها محققة، غير انك تَضعِّف الصوت ولا تُتمه وتُخفي؛ ولأنك تقرِّبها من هذه الألف، وذلك قولك سأل في لغة أهل الحجاز اذا لم تحقق كما يحقق بنو تميم)) (سيبويه، ١٩٨٨، صفحة ٥٤١).

٧. **الألف المبدلة من همزة:** ذكرها سيبويه في كتابه فقال: ((اذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفِّف ابدلتَ مكانها الفاَ، وذلك قولك في رأسٍ وبأسٍ وقرأتُ: راسٌ وباسٌ وقَرَاتُ. وان كان ما قبلها مضموماً فأردت أنّ تخفف ابدلتَ مكانها واواً، وذلك قولك في الجؤنة والبؤس والمؤمن: الجونة والبُوس والمومن. وان كان ما قبلها مكسوراً ابدلت مكانها ياءً .... وذلك الذئب والمئرة: ذيب وميرة، فانما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرفَ الذي منه الحركة التي قبلها، لانه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها)) (سيبويه، ١٩٨٨، صفحة ٥٤٣).

الفرع الثاني:- ملحقات أخرى:

١. **ألف الإلحاق:** ((هي الف مقصورة، أو ممدودة زائدة لازمة تلحق بآخر الأسماء أو الأفعال لإلحاقها بالرباعي او الخماسي، نحو: (سلقى) (ارطى) و (استلقى))) (الأسمر، د. ت، صفحة ١٥٣) ، وتقسم إلى:

أ. **ألف الإلحاق المقصورة:** ((فمن ذلك (حبنطى)؛ إنَّما هو من (حَبِطَ بطنهُ) فالنون والألف زائدتان، لتبلغ بهما بناء سفرجل، وعلى هذا تقول للمرأة (حبنطاة) ولو كانت الألف للتأنيث لم تدخل عليها الهاء، لأنه لا يدخل تأنيث على تأنيث، وكذلك (ارطىً) ملحق بـ (جعفر) ووزنه (فَعْلَىّ) ملحق بفعلل، وعلى ذلك تقول في الواحدة (أرطاة)، ومنه (مِغْزَى) ملحق بـ (هِجْرَع) و(دِرهَم))) (المبرد، د.ت، صفحة ٢٨١).

ب. **همزة الإلحاق الممدودة:** ((كـ (علياء) و(قباء) بالموحدة، زيدت الهمزة فيهما للإلحاق بقِرطاس وقُرناس، بضم فسكون، وهو ألف الجبل)) (الحملاوي، ١٤٢٨هـ، صفحة ١٢٧).

ج. **ألف المدة:** هي في الاصطلاح ((الألف المزيدة لمد الصوت في بعض الأصوات نحو: (خاتام) (خاتم))) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١٥٧)، وتأتي في الشعر للضرورة، فهي ((ألف لإشباع حرف مفتوح في الضرورة الشعرية، نحو قول الشاعر:

أعوذ بالله من العَقرابِ الشائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ

الألف في (العقراب) للإشباع، والأصل: العقرب)) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ٨) ..

د. **ألف النسب:** ((وهي ألف تأتي في الاسم المنسوب، نحو ألف (نفساني))) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ٨) .

وتكون هذه الألف رابعة وتبقى في الكلمة عند النسبة، نحو: طنطا – طنطاوي (الأسمر، د. ت، صفحة ١٥٨).

المبحث الثالث: الألفات النحوية:

تناول في هذا الفصل الألفات التي تدخل في التركيب، والتي تؤدي غرضاً نحوياً سواء أكانت عاملة أم غير عاملة ؛ مثل همزة الاستفهام و همزة النداء، ويتكون هذ المبحث من ثلاثة مطالب، وهي:

المطلب الأول: الهمزات النحوية، وهي:

١. **همزة الاستفهام:** وهي الهمزة المفردة التي تزاد في الكلام للاستفهام، وحقيقته طلب الفهم، نحو (أزيدُ قائمٌ)؟ (الأنصاري، ١٩٨٥، صفحة ١٥).

أو هي كما قال مصطفى الغلاييني: ((كلمةٌ برأسها يؤتى بها للاستخبار عن أمر: مثل: (أتكونُ من الفائزين)؟)) (الغلاييني، ١٩٩٣، صفحة ٣٦٣) .

أو هي كما قال المتقدمون: ((حرفٌ مبنيٌ على الفتح لا محلٍ له من الإعراب، وهي أصل أدوات الاستفهام))) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١١).

٢. **همزة النداء:** ذكر ابن هشام: ((أن الألف المفردة تكون حرفًا ينادى به للقريب كقول امرئ القيس (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ١١):

أفاطِمَ مهلاً بعض هذا التدلل (الفاخوري، د. ت، صفحة ٣٢)

ونقل ابن الخباز عن شيخه أنه للمتوسط، وان الذي للقريب (يا) وهذا حرف لاجماعهم)) (الأنصاري، ١٩٨٥، صفحة ١٥) .

وذكر مصطفى الغلاييني أن همزة النداء كلمة برأسها، يؤتى بها لنداء القريب مثل: (أعبد الله) تنادي وهو منك قريب (الغلاييني، ١٩٩٣، صفحة ٢٦٣٠).

٣. **همزة التسوية:** ((حرفٌ مبنيٌ على الفتح لا محل له من الإعراب، يدخل على جملة يصح حلول المصدر محلها، وذلك بعد كلمة (سواء)، نحو الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ ﴾ (البقرة، ٦)، أو بعد كلمة (سيان) نحو (سيان عندي نجحت أم رسبت)، أو (ما أدري) و (ليت شعري)، أو ما بمعناها)). (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ١٣)

المطلب الثاني: الألفات التي تدل على الضمائر وتقسم إلى:

١. **ألف الاثنين (ضمير الاثنين):** ذكر ابن هشام ((أن الألف تكون ضمير الاثنين نحو: ((الزيدان قاما)) وقال المازني هي حرفٌ و الضمير مستتر)) (الأنصاري، ١٩٨٥، صفحة ٣٥٣) .

وقال المتقدمون الألف تأتي ضميرًا متصلاً في الافعال مبنياً على السكون، في محل رفع فاعل اذا كان الفعل مبنياً للمعلوم، نحو: (الولدان يطالعان) وفي محل رفع نائب فاعل اذا كان الفعل للمجهول، نحو: (المجتهدان كوفنا))) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ٢) .

٢. **الألف التي تكون إشارة إلى مثنى:** ذكر ابن هشام أن الألف تكون علامة الاثنين أولى كقول الشاعر:

أُلفِيَتَا عيناكَ عند القَفَا أولى فأولى لَكَ ذا واقيهْ (الأنصاري، ١٩٨٥، صفحة ٥٣)

((فقد وصل ألف الاثنين بالفعل في قوله (ألفيتا) مع كونهُ مستنداً إلى المثنى الذي هو (عيناك))) (العقيلي، ١٩٨٠، صفحة ٨٢).

وذكر المتقدمون: ((أن الألف تأني إشارةً إلى المثنى، وذلك في كل فعل ذكر فاعلهُ التي بعده، نحو قول عبيد الله بن قيس الرقيات:

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماهُ مُبْعِدٌ وحميمُ (الرقيات، ١٩٩٥، صفحة ٢٤٦)

(الألف في (أسلماه) إشارة إلى المثنى ولا تعرب))) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ٨).

المطلب الثالث: الألفات التي تدل على العلامات الاعرابية، وهي:

١. **الألف الصغيرة (الفتحة):** ((هي من علامات النصب في الاسم المفرد، نحو: (شاهدت الولدَ) وجمع التكسير، نحو: (شاهدتُ الرجال)، والفعل المضارع، نحو: (لم أضرب أحداً) كما تكون علامة جر في الاسماء الممنوعة من الصرف، نحو: (مررتُ بزينبَ)، وهي علامة بناء في:

أ. أن الفعل الماضي الذي لم يتصل بآخره ضمير رفع متحرك، او اتصلت به تاء التأنيث، أو ألف التثنية، نحو (نجح، كافأنا، شربَتُ، شربا) .

ب. الاسم المركب تركيب مزج: عددا، نحو: (عندَي تسعةَ عشرَ تلميذاً)، او ظرفا، نحو: (اتذكرك صباحَ مساءً) أو حالاً، نحو: (المعلم جاري بيتَ بيتً).

ج. اسم لا النافية للجنس المبني مفرداً، أو جمع تكسير، نحو: (لا كاذبَ محمودٌ)، و(لا عقلاءَ خائنون).

د. بعض الظروف المبنية، نحو: (بين، دون .....)) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ٩) .

٢. **الألف التي تكون علامة لنصب الأسماء الستة:** ((الألفات تأتي علامة لنصب الأسماء السنة، نحو: (شاهدتُ أباك))) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ٨).

٣. **الألف التي تكون علامة لرفع الاسم المثنى:** ((الألف تأتي علامة لرفع الاسم المثنى، نحو: (الولدان نشيطان))) (يعقوب و عاصي، ١٩٨٧، صفحة ٨) .

الخاتمة

لقد كان لهذا البحث فوائد كثيرة انتفعت منها – ولله الحمد– ولعل من أهم النتائج التي توصلت إليها هي ما يأتي:

١. أن كل ألف لا توضع اعتباطاً، وإنما لها غاية معينة سواء كانت شكلية، أم صرفية، لم نحوية .
٢. أنّ من سمات الخطّ العربيّ استعمال حرف من الحروف للتميز بين كلمةٍ وأخرى، وبهذه الطريقة عالجوا نوعاً من الإبهام بين الكلمات.
٣. أنّ الألف تدخل في الألفاظ والتراكيب، وتؤدي وظيفة نحوية سواء أكانت عاملة أو غير عاملة .
٤. أصبحت لدي معرفة كبيرة عن الألفات، وهذه أهم فائدة توصلت إليها .
٥. التقسيم الأساس للألفات (إلف شكلية، وأخرى صرفية، وأخرى نحوية) فهذا تقسيم رائع – فيما أجده – .
٦. أنّ الألف عندما تزاد في بنية الكلمة تكون زيادتها تارةً لمعنىً وتارةً لغير معنىً .
٧. أنّ الألف تأتي في سياق الكلام وتؤدي معنى ما، وذلك بحسب مراد المتكلم .
٨. إلى غير ذلك من الفوائد والنتائج العديدة . هذا وأسأل الله العظيم أنْ ينفعني بهذا البحث، وأنْ يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلِّ اللّهم وسلِّمْ على نبينا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبه أجمعين .

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله رب العالمين.

الهوامش

أبو الفتح عثمان بن جني . (٢٠٠٠). *سر صناعة الإعراب*. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية .

أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي. (١٤٢٨هـ). *شذا العارف في فن المصرف* . بيروت: دار الكتب العلمية.

إميل بديع يعقوب، و ميشيل عاصي. (١٩٨٧). *المعجم التفصيلي في اللغة والأدب*. بيروت: دار العلم للملايين.

محمد بن يزيد المبرد. (د.ت). *المقتضب*. بيروت: عالم الكتب. .

ابن قيس الرقيات. (١٩٩٥). *ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات*. بيروت: دار الجبل.

أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان. (١٤٠٦هـ). *باب الهجاء*. د. م: مطبعة دار الأمل.

القاسم عبد الرحمن الزجاجي. (١٤٢١هـ). *كتاب الخط*. عمان: دار عمار للنشر.

بن حجر بن الحارث الكندي امْرُؤُ القَيْس. (٢٠٠٤). *ديوان امرئ القيس*. بيروت: دار المعرفة .

بن قنبر, أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه. (١٩٨٨). *كتاب سيبويه*. بيروت: دار الجيل.

بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي. (١٩٨٠). *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. القاهرة: دار التراث .

حنا الفاخوري. (د. ت). *ديوان امريء القيس*. بيروت: دار الجيل.

خير الدين بن محمود الزركلي. (٢٠٠٢). *الاعلام*. بيروت: دار العلم للملايين.

راجي الأسمر. (د. ت). *المعجم الصرف التفصيلي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

سورة البقرة. (٦).

سورة العلق. (١٥).

عبده الراجحي. (د. ت). *التطبيق الصرفي*. الرياض: مكتبة المعارف.

غانم قدور الحمد. (١٤٢٥هـ). *علم الكتابة العربية*. بغداد: ، دار عمار.

محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي. (١٩٧٥). *شرح شافية ابن الحاجب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد بن كرم ابن منظور. (١٤١٤هـ). *لسان العرب*. بيروت: دار لسان العرب للنشر.

مصطفى بن محمد الغلاييني. (١٩٩٣). *جامع الدروس العربية*. صيدا - بيروت: المكتبة العصرية.

هشام الأنصاري. (١٩٨٥). *معنى اللبيب من كتب النحو*. بيروت: دار الفكر.

References:

1. Al-A'lam, by Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Volume 15, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 2002.
2. Al-Muqtabis, by Abu al-'Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Hassan Muhammad, First Edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1999.
3. Al-Tatbiq al-Sarfi, by Abduh al-Rajhi, Maktabat al-Ma'arif, Riyadh.
4. Bab al-Hija' by Abu Muhammad Sa'id ibn al-Mubarak ibn al-Dahhan al-Nahwi (d. 569 AH), edited by Dr. Fayez Faris, 1st edition, Dar al-Amal Press, 1406 AH.
5. Diwan Ibn Zaydun, by Karam al-Bustani, commentary and editing by Karam al-Bustani, 3rd edition, Dar Sudayr, Beirut, 1428 AH. 7. The Diwan of Imru' al-Qays, by Yuhanna al-Fakhuri, edited and annotated by Hanna al-Fakhuri, Dar al-Jil, Beirut.
6. Durus Sarfiyya fi al-Muqaddimat wa Tasrif al-Af'al, by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i', Cairo.
7. Ibn 'Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya, by Baha' al-Din 'Abd Allah ibn 'Aqil al-'Aqili (d. 769 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Volume 1. 2.
8. Ilm al-Kitabah al-'Arabiyyah, by Dr. Ghanim Qaddur al-Hamd, 1st edition, Dar 'Ammar, 1425 AH.
9. Jami' al-Durus al-'Arabiyya, by Mustafa al-Ghalayini (d. 1944), 1st edition, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
10. Kitab al-Khatt, by Abu al-Qasim Abd al-Rahman al-Zujaji (d. 337 AH), edited by Dr. Alam Qadduri al-Hamd, 1st edition, Dar 'Ammar for Publishing, Amman, 1421 AH.
11. Kitab Sibawayh, by Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, 1st edition, Dar al-Jil, Beirut, Volume 1. 3.
12. Lisan al-Arab, by Abu Manzur (d. 711 AH), with a foreword by the scholar Abdullah al-Alayli, prepared and compiled by Yusuf Khayyat and Nadim Marashli, Dar Lisan al-Arab Publishing, Beirut.
13. Sharh Qatr al-Nada wa Ball al-Sadah, by Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by al-Fakhuri, 1st edition, Dar al-Jil, Beirut, 1408 AH.
14. Sharh Shafi'iyyat Ana al-Hajib, by al-Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istridi (d. 686 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Volume 1, pp. 2 & 3, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.
15. The Comprehensive Dictionary of Language and Literature, by Dr. Emile Badi' Ya'qub and Dr. Michel Assi, Volume 1, First Edition, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1987.
16. The Comprehensive Morphological Dictionary, by Raji al-Asmar, edited by Emile Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut.
17. The Diwan of 'Ubayd Allah ibn Qays al-Ruqayyat, by Ibn Qays al-Ruqayyat, edited and annotated by Dr. 'Aziza Nawal, 1st edition, Dar al-Jabal, Beirut, 1995.
18. The effect of the reason on the grammatical guidance according to Sibawayh, Muhammad Atiya Abdullah Al-Jaburi, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (32), Issue (11), Part One for the year 2025.
19. The Fragrance of the Learned in the Art of Morphology, by Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Hamlawi (d. 1351 AH), explained, indexed, and edited by Dr. 'Abd al-Hamid Hindawi, 4th edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1428 AH.
20. The Meaning of "al-Bib" from Grammar Books, by Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, Beirut.
21. The Secret of the Art of Parsing, by Abu al-Fath 'Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), edited by Muhammad Hasan Muhammad Hasan Isma'il, Volume 2, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1421 AH.